دور الجمعية الوطنية لتقدم الشعب الملون(الناكب)
في حركات التحرر الافريقي

م. علي جليل جاسم منصور
جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الإنسانية
hum.ali.j @uobabylon.edu.iq.

الملخص:

شهد عام ١٩٠٩ في الولايات المتحدة الامريكية مدينة نيويورك تحديدا، ولادة الجمعية الوطنية لتقدم الشعب الملون (Advancement of Colored People (NAACP)، إذ تعد من اعرق الجمعيات المعترف بها في العالم ، وعلى نطاق واسع، إذ كان شعور أبناء الأفارقة الذين انتزعوا من القارة ونقلوا كرقيق لخدمة العالم الجديد، أن عليهم تغيير الواقع الذي يعيشونه، وبرزت فكرة العودة إلى إفريقيا بين المثقفين الزنوج، فقد عقد الأفارقة عدة اجتماعات بعد ذلك لغاية عام ١٩٤٥، لتداول الرأي حول بحث مشكلاتهم المشتركة ورسم سياستهم المستقبلية، إذ كان لهذه المؤتمرات أثر كبير، وظهور فكرة الجامعة الإفريقية. ثم اهتمامها بالوحدة الافريقية لأسباب مختلفة، والتي كانت عاملا مساهما في دفع حركة الوحدة الإفريقية، ولم تبق الشعوب الإفريقية محصورة خلف حدود جامدة تعزل مناطق عن غيرها.

الكلمات المفتاحية:أرض الحرية، أمة المهاجرين، الهجرة، العمل الجماعي ، الحقوق المدنية، الحرية، العدالة.

Abstract:

The year 1909 witnessed in the United States of America, New York City in particular, the birth of the National Association for the Advancement of Colored People (NAACP), as it is one of the oldest recognized associations in the world, and on a large scale, as it was the feeling of the sons of Africans who were uprooted from the continent And they were transferred as slaves to serve the new world, that they have to change the reality in which they live, and the idea of returning to Africa emerged among the black intellectuals, as the Africans held several meetings after that until 1945, to exchange opinions about discussing their common problems and drawing their future policy, as these conferences had a great impact, And the emergence of the idea of the Pan-Africanism, then its interest in African unity for various reasons,

which was a contributing factor in advancing the African unity movement, and the African peoples did not remain confined behind rigid borders that isolate regions from others.

key words: The land of freedom, Nation of immigrants, Immigration, Teamwork, Civil rights, Freedom, Justice.

المقدمة:

تتفاعل نتائج الحراك السياسي، حتى تغدو أسبابا لأخرى، إذ نال زنوج الولايات المتحدة الامريكية حريتهم عام ١٨٦٥، ولكن حريتهم لم تكتمل إلا بعد قرن من الزمن، صراع لم تغب عنه العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والفكرية والنفسية، وفي ضوء ذلك وجب على الولايات المتحدة الامريكية ان تكون في غضون خمسين عام من تاريخها (١٨٦٥-١٩١٥) عرضة الى اكثر من مخاض عسير اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا ونظاما مؤسساتيا ديمقراطيا، لهذا كان مسوغا ومنطقيا ان تستحق الجامعات الامريكية في دورها البارز في نشر فكرة الجامعة الأفريقية، إذ دعا للمثقفين الزنوج الأمريكيين إلى تشكيل منظمات زنجية تعمل على العودة إلى أفريقيا ومنح الأفارقة حقوقهم كاملة أسوة بالبيض، وتطورت هذه الدعوات إلى المناداة بتأسيس الجامعة الأفريقية وانعكاساته على الزنوج لدرجة انعقاد المؤتمرات وتشكيل الأحزاب، وترجم ذلك بظهور حركات وقيادات سياسية معارضة للسياسات الاستعمارية في القارة الافريقية لنيل الحرية والاستقلال.

المبحث الأول: الجمعية الوطنية لتقدم الشعب الملون:

انفردت الولايات المتحدة الأمريكية بلقب "**أمة المهاجرين**" وهو لقب أشار – في واحد من أكثر مضامينه أهمية – إلى أمة المهاجرين (A Nation of Immigrants) للدور الذي أدته الهجرة في تاريخها. تلك الهجرة التي أسهمت في بنائها سكانياً واقتصادياً، وأغنتها اجتماعياً وثقافياً وفكرياً، وزادت في رخائها وتقدمها ، الأمر الذي فسر أن الولايات المتحدة الأمريكية نفسها تركت أبوابها مشرعة أمام موجات الهجرات الوافدة من البلدان جميعاً، لا سيما البلدان الأوربية، في ضوء حاجتها الواسعة إلى الخبرات المتنوعة التي حملها إليها سيل المهاجرين. اذ يقف " تمثال الحرية" (The Statue of Liberty) شامخا عند أكبر ميناء في العالم، " **ميناء نيويورك**" (New York Harbor) تحديدا، وهو في الأصل هدية من الشعب الفرنسي إلى الشعب الأمريكي، أزيح عنه الستار في الثامن والعشرين من تشرين الأول من

العام ١٨٨٦ (كريم صبح، العدد٩٩، ٢)، وكتبت الشاعرة الأمريكية إما لازاروس ، (Emma Lazarus) أبيات نقشت على قاعدة التمثال، اختصرت فيها أكثر الأسباب أهمية في الهجرة التي بدأت في مطلع القرن السابع عشر، ولم تتوقف بعد ذلك أبدا. إذ ورد في تلك الأبيات (كان، ١٩٥٠، ٨):

تعالوا إلي أيها المساكين، ويا جميع منهوكي القوى

تعالي أيتها الجماهير المختلطة، الظمأى الى الهواء الحر

وأنتي أيتها الفضلات البائسة لشاطئ ضاحك

تعالوا إلي أيها الغرقى ويا من لا ملجأ لهم

فإن مشعلي يلمع أمام أبواب من ذهب

هكذا، كان البحث عن الحرية في أرض يفترض أنها " **أرض الحرية**"(The Land of Freedom) واحدا من أسباب هجرة الألوف، لا بل الملايين من الناس الى الولايات المتحدة الأمريكية، من غير نسيان دور عوامل أخرى في تلك الهجرة، ومنها أن (الولايات المتحدة الأمريكية وطن الفرص التي لا يحدها حد) (هوبنر،٢٠٠٩، ٢٦) .

وفي واقع الأمر أحرز السود في السنوات التي تلت الحرب الأهلية الأمريكية مباشرة الكثير من المكاسب، إذ تحرروا أولا من العبودية، ثم جلسوا في الكونغرس وفي المجالس التشريعية للولايات وساهموا مع البيض في حكومات كثير من ولايات ، وناضل السود من أجل حقهم في الأرض– حق الانتخاب – حق حمل السلاح – حقهم في التعليم، وفي المشاركة في هيئات المحلفين بالمحاكم، إذ استطاع السود أن يكسبوا كثيرا من هذه الحقوق ولو بدرجات متفاوتة ، لاسيما شكل السود أساسا للجيل الأول للقادة السياسيين الأمريكيين من أصل أفريقي ما بعد الحرب ، والخدمة العسكرية زودت العديد من العبيد السود بالفرص لتعلم القراءة والكتابة، وكذلك حياة الجيش نبهتهم لخيارات اجتماعية بديلة وفرص جديدة للتقدم والاحترام (Guei,2004, 34) .

ومن الجدير بالذكر، شهدت الذكرى السنوية لميلاد الرئيس ابراهام لنكولن (Abraham Lincoln) (Encyclopedia,2012) عام ١٩٠٩ في الولايات المتحدة الامريكية (نيويورك) تحديدا، ولادة الجمعية الوطنية لتقدم الشعب الملون (Advancement of

(Colored People (NAACP)، اذ تعد من اعرق الجمعيات المعترف بها في العالم ، وعلى نطاق واسع (Manfred,V13, 71)، وهي جمعية حقوق مدنية، أقام أساسها مجموعة صغيرة من المصلحين الاجتماعيين البيض ، والنخبة السوداء وهم:-

١- ميري وايت اوفنغتن (Mary White Ovington) (Peg A,2017, 126-127).

٢- وليم انكلش وولنغ (William English Walling) (EddApplegate,2008, 192-194).

٣- هنري موسكوفيتز (HenryMoskowitz) (Barbara,1982, 1336).

٤- جين آدمز(Jane Adams) (James,2000,P123).

٥- اوزوالد غاريسون فيلارد (Oswald Garrison Villard) (Michel,1996, 674-686).

٦- وجون ديوي (John Dewey) (Mordecai,2015, 4-13) .

٧- والحاخام اليهودي ستيفن وايز(Stephen Wise) (Glenda Abramson,2005, 958).

وبحلول منتصف قرن العشرين، نمت الجمعية لتكون ذات تأثير كبير وعضوية واسعة تضم نحو نصف مليون عضو يدفعون مبالغ (الاشتراكات)، وبات لها فروع في جميع انحاء الولايات المتحدة الامريكية (Richard T,2008, 399) .

ومن اجل القاء الضوء اكثر، شكل ويليام ادوارد بورغاردت دوبوا (William.Edward. DuBois) (Gerald,2001, 2-10)، منظمة"حركة نياغارا (Movement of Niagara) "، التي أخذت اسمها من مكان الاجتماع الأول الذي تم عقده على الجانب الكندي من شلالات نياغارا، إذ شكل دوبوا ومعه تسع وعشرون من القادة السود والمهنيين من الرجال والنساء هذه المنظمة الجديدة رداً على العنف المتزايد ضد الأمريكيين السود من أصل أفريقي وقرر ان تقوم المنظمة بقيادة الدفاع عن الحقوق، اذ ركزت حركة نياغارا للدفاع عن الحقوق المدنية للسود، والتي بدأت منذ عام ١٩٠٥، لضمان حقوق جميع الأفراد المكفولة في التعديلات لدستورية الولايات المتحدة الامريكية، وحسب الفقرات (١٣ و١٤ و١٥) (صبح،٢٠١٢، ٦٨٦).

وعلى الغرار نفسه، أتبع ماركوس جارفي (Markus Garvey) (Wikipedia) آرائه بتأسيس الكثير من الجمعيات والمنظمات ذات الطابع الزنجي : منها العصبة الإمبراطورية للجامعات الأفريقية والتي رفعت شعار أفريقيا للأفريقيين، والرابطة العالمية لتقدم الزنوج التي أسسها عام ١٩٠٤ في نيويورك، والكنيسة الأرثوذكسية الأفريقية، وجمعية ممرضات الصليب الأسود، والفرقة الدولية الأفريقية، وصحيفة العالم الزنجي التي صدرت عام ١٩١٠، وفي خطوة متقدمة قام ماركوس جارفي بتوحيد المؤسسات والمنظمات السابقة في إطار مؤسساتي واحد أطلق عليه اسم إمبراطورية الزنوج متخذاً من نيويورك مقراً لها (بانيكار، ١٩٦٤، ٧٧).

أثار مشروع جارفي اهتماماً واسعاً في أوساط السياسيين والمثقفين في الولايات المتحدة وأوروبا ، لاسيما بين الشباب الأفريقي المتواجد في تلك البلدان وبالذات في الجامعات الغربيةوقدر للبعض منهم لعب دور فاعل في معركة تحرير أفريقيا في خمسينيات وستينيات القرن الماضي ومنهم الغاني كوامي نكروما (Nkrumah Kwame) (الفهد،٢٠٠٩، ٤٧) ، والكيني جومو كنياتا (Jomo Kenyatta) (المصدر نفسه)، وعرفت فكرة الجامعة الأفريقية شخصية أخرى أدت دوراً هاماً في ترسيخ الفكرة والدعوة لها، إنها شخصية وليم ديبوا الذي مثلت آراؤه تياراً وسطياً بين ديبوس وجارفي، إذ دعا لضرورة تحقيق العدالة للسود الأمريكيين، والتي لم تكون ممكنة إلا إذا خرجت قضية السود في أمريكا وربطت بقضية الشعوب الأفريقية كله (مصيلحي، ١٩٧٦، ٢٧)، وترجمت هذه الأفكار وما دعي اليه بنشاطات على المستوى الخارجي والمستوى الداخلي .

المبحث الثاني: دور الجمعية الوطنية:

عُدت الجمعية الوطنية لتقدم الشعب الملون، حركة حقوق مدنية، إذ ثبت أنها أسست لتحقيق الأهداف الحقيقية للنشاطات الزنجية واستراتيجيتها (التحسين الذاتي – الحقوق المدنية)، لاسيما ان الدعوة الى (تحسين الذاتي) إذ عدت في اذهان الزنوج أنها ارتباط ابدي بالاستسلام المذل، وهو ما صدر من وليم مونرو تراتر(William Monroe Trotter) صاحب صحيفة في مدينة بوسطن بولاية مساشوستس، والذي لم ير" **أنه خطأ أن بلدا يعتمد الديمقراطية ينكر على شعبه حقوقه**" فبد مسوغا والحال هذه، ان ينضم دوبوا وتراتر كليهما

الى الدعوة التي اطلقها لتأسيس جمعية(**هدفها مقاومة الفصل العنصري، والعمل من اجل حقوق متساوية للزنوج، وتوسيع تعليمهم)** (صبح،٢٠١٩، ٥٤٦).

وفي مؤتمر عام ١٩١٠ غيرت اللجنة القومية للزنوج اسمها رسميا ليصبح (المؤتمر القومي لتقدم الملونين)، وانتخب المشرفون عليها على النحو الاتي (المصدر نفسه، ١٦٩):-

جدول رقم(١) يمثل أسماء المشرفين على الجمعية

ت	الاسم	المنصب
١	مورفيلد ستوري	رئيساً
٢	وويليام أ. وولنج	رئيساً للجنة التنفيذية
٣	جون ميل هولاند	أميناً عاما
٤	أوزوولد جاريسون فيللارد	أميناً مساعدا
٥	أ.ب. دوبوا	مشرفاً على المطبوعات والأبحاث

قام أعضاء اللجان التنفيذية في بوسطن وشيكاغو وفيلادلفيا بتنظيم لجان محلية وهذه اللجان المحلية اصبحت فروعاً، وهذه الفروع واجهت مشاكل وصعوبات، وجب حلها بنجاح قبل ان تتوسع الجمعية على مستوى الوطن بكامله، وإتخاذ قرارات سياسية، منعت لحد كبير التفسخ وتبديد الطاقات الحزبية الضيقة، أو في الأهداف المحلية البحتة والتفخيم الشخصي، فتم استعمال مفهوم "**لجنة اليقظة**""**Vigilance Committee** " (Charles,1967, 117).

ثم قرر المؤتمر القومي للزنوج في شباط عام ١٩١١إقامة مقر له بمدينة نيويورك يقيم فيه أعضاؤه المسؤولون ، وغيرهم من أعضاء الجماعات المعنية بتقدم الزنوج، واراد بعض المشتركين فيه ان تكون للمؤتمر منظمة عالمية لها جهاز دائم لنشر الدعوة للعمل الجماعي، كما اكد أعضاء المؤتمر القومي للزنوج في عام ١٩١٤ أنهم لا يرتبطون بأي حزب سياسي ولا بأية برامج إصلاحية . كما ظهرت في مجلة كرايزس التابعة للمؤتمر القومي للزنوج – إشارة تقول بأن الاعداد للمؤتمر تم لعقد في العام التالي في باريس، كان من الممكن الإعداد لعقده تحقيق نتائج كبيرة لو لم تندلع الحرب العالمية الأولى(اليوت.م،١٩٦٥، ١٨٨).

وورد في برنامج الحزب الجمهوري ما نصه: ((إن مستوى المعيشة ومعيار المواطَنة لأمة هما أعز ما تملكه، والمحافظة عليهما هي الواجب الأول لحكومتنا. وينبغي أن

تكون سياسة الولايات المتحدة الأمريكية على ذلك النحو لضمان أن عدد الأجانب في البلاد في أي وقت سوف لن يتعدى العدد الذي تستطيع استيعابه بنسبة معقولة، مع تفضيل المهاجرين الذين تكون معيشتهم ومعيار مواطنتهم شبيهين بمستوى معيشتنا ومعيار مواطنتنا، والاختبارات الانتقائية المطبقة في الوقت الحاضر ينبغي تنقيحها بشرط يقتضي معيارا بدنيا عالي المستوى، ومزيدا من المنع الكامل للمتخلفين عقليا أو جسديا، والمجرمين، وتطبيق المزيد من التفتيش الفاعل على مصدر الهجرة الأقرب، زيادة على موانئ الدخول... وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الابعاد العملي للمهاجرين الآسيويين صحيحة وسليمة وينبغي المحافظة عليها)) (National,1975, 235-236) .

بدأت الجمعية الوطنية لتقدم الملونين في الولايات المتحدة الامريكية عبر ثقافة سياسية عنصرية رأت أن السود غير قادرين على التعبير وممارسة اية اهتمامات ومصالح عامة بعيدا عن البيض، وكان على الجمعية أن تشجع الأمريكيين من أصل أفريقي على المطالبة بحقوقهم ومصالحهم كمجموعة من أجل تحقيق التقدم، وكان على الجمعية ان تلف نفسها بالعلم (الاميركي) لإقناع الجمهور الأمريكي بأن ادراك حقوق الأمريكيين من أصل أفريقي يخدم المصالح العليا للأمة الأمريكية (الفتلاوي،٢٠١٦، ٢١٨).

رغب دوبوا في توحيد زنوج العالم، وأمل في اصدار مجلة دولية تصدر كل ثلاث شهور معنونه(بلاك ريفيو) لها طبعات إنكليزية وفرنسية، وربما أسبانية وبرتغالية، واقترح أيضاً على الزنوج الأمريكيين تعلم الفرنسية والاسبانية (لغة وحديثا) لتحقيق تقارب افريقي شامل، وشجع برنامجه على فن الزنوج وأدبهم في كل البلاد، ولاشك في ان الخطوط العريضة في مشروعات دوبوا هذه كانت لهاصدى لما لقيه في باريس، إذ اتسمت هذه الزيارة كرحلاته السابقة الى الخارج بشعور التحرر الشخصي والقبول الاجتماعي الكامل وزيادة الأهتمام الثقافي، واستمرارا للنشاط السياسي لدوبوا ولقضيتة المركزية قضية الزنزج وتوثيقا في مؤتمر الحركة الافريقية الشاملة عام ١٩٢١ ، ومؤتمر عام ١٩٢٣، ومؤتمر عام ١٩٢٦ ومؤتمر عام ١٩٣٣، وكذلك في المحافل الدولية لتثبيت الوحدة الافريقية والتحرر الروحي الزنجي، حيث دعا كل المنظمات الزنجية التي تهتم بالشعوب ذات الأصل الافريقي (المصدر نفسه، ٢٤٠) بنشاط وحركة وعمل دوبوا بدأت فيه مكانة الزنوج ترتفع ارتفاعا ملحوظا

وسريعا، فكثير من الأشياء التي كافح طويلا من اجلها بدأت تتحقق ، واصبح شخصية جديره بالأعجاب والرثاء، أو شخصية تراجيدية لرجل موهوب، موهب ولمعت موهبته في صراع ضد العنصرية .

المبحث الثالث: نشاط المثقفون (السياسيون) في عقد المؤتمرات:

عملت القوى الحاكمة الأجنبية على رعايتها و تشجيعها والسعي إلى خلق المزيد منها، وعبر كوامي نكروما عن ذلك بقوله"...**إن تاريخ التغلغل الاستعماري في إفريقيا هو عبارة عن تاريخ دول استعمارية تساند مجموعة قومية ضد أخرى، وتستغل الخلافات الإفريقية حتى وقعت كلها في النهاية تحت نير الاستعمار بدرجة مماثلة..** (اسبر، ١٩٨٣، ٤١)، وكل ذلك لتعميق الفجوات بين الأقاليم الخاضعة لحكم أجنبي مختلف، إذ ظل الاستعمار الأوروبي يرفض ويؤكد أن هناك انفصاما بين إفريقيا البيضاء وبين إفريقيا السوداء، وأن لا علاقة بين الحضارتين الشمالية والجنوبية، فتولد عن ذلك مفاهيم عرقية وإثنية (مخول، ٢٠٠٧، ٥)، دون أن ننسى الحدود السياسية التي اصطنعها الاستعمار الأوروبي، والتي لا تستند على أي أساس منطقي، فهي لا تمثل تقسيمات جغرافية طبيعية محددة، أو تكاملات اقتصادية لها معناها، بل هي مجرد خطوط رسمها الاستعمار، أدت إلى توزيع جماعات بشرية لأكثر من وحدات سياسية، أو جمع أكثر من قبيلة في دولة واحدة قد تكون متعادية فيما بينها، مما أدى إلى إثارة عديد من المشاكل وصلت بعضها إلى مرحلة الاحتكاك (الجمل،٢٠٠٥، ٣٧)، لذلك نشأ إحساس أفريقي هدف إلى الوقوف ضد أهداف المستعمر، الرامية إلى تفتيت شعوب القارة الإفريقية، و أن الكفاح ضد الاستعمار مثل الهدف الواحد في جميع أنحاء القارة (شكري، ، ٢٠٠٤، ٦)، زيادة على شعور أبناء الأفارقة الذين انتزعوا من القارة ونقلوا كرقيق لخدمة العالم الجديد، أن عليهم تغيير الواقع الذي يعيشونه، وبرزت فكرة العودة إلى إفريقيا بين المثقفين الزنوج من أصل إفريقي، اذ ترجم هذا النشاط في عقد المؤتمرات، وأدت مؤتمرات الشعوب الإفريقية دوراً بارزاً في تحقيق أهدافها، ومن هذه المؤتمرات (كرفاع، ٢٠١٣، ١٣٦):-

١- **مؤتمر لندن** : عقد في العاصمة البريطانية عام ١٩٠٠، والذي دعا إلى عقده المحامي الزنجي الأمريكي هنري سلفستر وليامز (Hennery Silvestre Williams)، وكان

أشهر الحاضرين وليم ديبوس(William Dubois) ، وماركوس جارفي(Marcus Garvey)، اذ كانت البداية الحقيقية والفعلية وربما الأول لفكرة الجامعة الأفريقية (عودة، ١٩٦٦، ٢٦)، وتولى رئاسته المحامي الزنجي هنري سلفستر وليامز، فيما لم يكن لأفريقيا أي ممثل، وربما يعود ذلك إلى عدم التواصل بين أصحاب الفكرة ودعاتها مع مناضلين من أفريقيا، أو بسبب سياسة الدول الغربية المحتلة التي منعت أي تواصل بين الشعوب الأفريقية وأولئك الدعاة، أو تقصير أولئك الدعاة بعدم زيارتهم للقارة الأفريقية ونشر أفكارهم بين الشعوب الأفريقية. عوامل كلها جعلت المؤتمر والقائمين عليه يخرجون بقرارات غير ذات جدوى بالنسبة لأفريقيا، وانتهى المؤتمر بتوصيات عامة يمكن حصرها في نقطتين هامتين هما (الشيخ، ١٩٩١، ٢٦٥-٢٦٦) :

- الدعوة إلى التخفيف من التفرقة العنصرية التي مارستها الدول الغربية ضد الأفارقة في أوروبا والعالم الجديد.
- دعوة زنوج العالم للدخول في حركة زنجية عالمية مع زنوج أفريقيا لتحسين أوضاع الأفارقة وخلق أسس تربطهم بهم.

٢- **مؤتمر باريس١٩١٩:** عقد المؤتمر تحت شعار أفريقيا للأفريقيين ، وشاركت فيه وفود مثلت ولأول مرة أفريقيا إلى جانب ممثلي الولايات المتحدة وجزر الكاريبي وأوروبا ، لاسيما كانت للحرب العالمية الأولى ومشاركة الشعوب الأفريقية فيها بمواردها البشرية والمادية وما ترتب عليها من نتائج على مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، أن خرجت عن المؤتمر توصيات أكثر تقدمية من سابقه، إذ تبنى المؤتمر التوصيات التالية (الشيخ، ١٩٩١، ٢٦٦):

- الدعوة إلى بسط الحماية الدولية على أفريقيا.
- وضع المستعمرات الألمانية تحت الحماية الدولية حتى حصولها على الاستقلال.
- حق الأفارقة في ملكية الأرض.
- إلغاء التفرقة العنصرية ومنع استغلال السكان المحليين من قبل المستعمرين.
- مشاركة السكان المحليين في أفريقيا في شؤون الحكم وإدارة بلدانهم.

٣- **مؤتمر لندن – بروكسل – باريس ١٩٢١:** زاد عدد المشاركين عن مائة عضو مثلوا السود في العالم وأوروبا، وأفريقيا، وترأس جلسته الأمريكي وليم ديبوا، اذ كان من سمات

هذا المؤتمر هو الدعوة الى إيجاد مكتب لمنظمة العمل الدولية في افريقيا للتعبير عن ما يعانيه العامل الافريقي من استغلال بشع على ايدي الشركات الغربية العاملة في القارة الافريقية أو في غيرها من مناطق العالم ،وخرج بالتوصيات الآتية (إسماعيل، ٢٠٠٤، ٧١٦-٧١٧) :

١- المساواة المطلقة بين الأجناس.

٢- إنشاء منظمة دولية تحت رعاية عصبة الأمم تكون مهمتها دراسة مشاكل السود.

٣- دعوة منظمة العمل الدولية إلى إيجاد مكتب تكون مهمته حماية الأيدي العاملة السوداء.

٤- إدخال أعضاء من السود في لجان عصبة الأمم.

٥- الدعوة إلى ضرورة منح الأفارقة الحكم الذاتي ضمن سلطة الدولة المستعمرة.

يتضح من التوصيات لمدى التطور الذي بدأ يبرز في مطالب المؤتمرين، فالمساواة بين الاجناس هي الدعوة ضد التمييز العنصري الذي تمارسه الدول الاستعمارية ضد سكان المستعمرات.

٤- **مؤتمر لندن – لشبونه١٩٢٢** (كرفاع، ١٤١) استمر سود أمريكا وجزر الهند الغربية في تزعم الحركة الزنجية والدعوة للجامعة الأفريقية، ومن أهم توصيات المؤتمر ما يلي (الشيخ، ٢٦٧-٢٦٨):

- دعوة الحكومات الاستعمارية للعمل على مشاركة الأفارقة في إدارة شؤون بلدانهم.
- النظر إلى التفرقة العنصرية التي تمارس على الشعوب الأفريقية على أنها عدوة للسلام والتقدم، ومن ثم النظر إلى الأفارقة كبشر.

٥- **مؤتمر نيويورك ١٩٢٧** (الجمل،٢٠٠١، ٤٢٣): تنبأ دوبوا بيقظة أفريقيا، وعقد مؤتمر نيويورك في الولايات المتحدة، والذي انطلق منه فكرة الوحدة الأفريقية،وكان من أبرز شخصيات المؤتمر، اذ تبنى أفكار جديدة من قبل المؤتمرين ، واهمها الدعوة إلى التحالف بين جميع الشعوب الملونة في العالم، وبعد مداولات ونقاشات مطولة خرج المؤتمر بتوصيات لعل من أبرزها . الدعوة إلى تحالف عالمي بين الشعوب الملونة... إلغاء التفرقة العنصرية ... الخروج من إطار الزنجية إلى التضامن بين شعوب آسيا وأفريقيا والهنود في حركة عالمية للتحرر من الاستعمار والتفرقة العنصرية ...الدعوة إلى عقد

المؤتمر القادم في تونس اعترافاً من المؤتمرين ولأول مرة بدور شمال القارة غير الزنجي في حركة التحرر الأفريقية، وإن لم تتحقق هذه الخطوة لرفض السلطات الفرنسية لها.

يتضح من توصيات المؤتمر هو الدعوة الى تحالف بين الشعوب الملونة في العالم ، والخروج من فكرة الزنجية التي كانت المسيطرة على التوصيات، لعل الشئ المهم هو الاعتراف بدور حركات التحرر الافريقية.

٦-**مؤتمر مانشستر ١٩٤٥** (عودة، ٥٠): يعد نقلة نوعية ومنعطفاً تاريخياً وعلامة فارقة في تاريخ العمل للوحدة الأفريقية ، اذ تميز هذا المؤتمر بالحضور المميز للقادة الأفارقة السود فكان كوامي نكروما Kwame Nkrumah من كينيا، وزيكوي Zikoy من غانا، وجومو كنياتاJomo Kenyatta من جنوب أفريقيا، وجونسون Johnson من نيجيريا، وسام هافر Sam Haffer من سيراليون، اذ سيطر هؤلاء المثقفون والسياسيون القادمون من أفريقيا على المؤتمر وتوجهاته السياسية، إذ نوقشت المشاكل التي عانت منها أفريقيا تحت الحكم الاستعماري، فموجة التحرر والمناداة بالاستقلال وحق تقرير المصير شعارات لاقت آذاناً صاغية بين الشعوب المستعمرة، ولذلك تبنى المؤتمر العديد من الشعارات الوطنية ، والدعوة إلى تشكيل تنظيمات وطنية تتولى قيادة حركة التحرر في القارة السمراء، كما ظهر نداء (ياشعوب المستعمرات أتحدوا) والذي يراه البعض البداية الحقيقية والفعلية لفكرة الجامعة الأفريقية لتفرض نفسها على ارض القارة (ي.سافلييف، د.ت، ١١٠).

مهدت نتائج الحرب العالمية الثانية الطريق لنجاح ثورات التحرير الوطني في افريقيا ، إذ عزمت الشعوب الافريقية على مواصلة النضال في سبيل استقلالها ، وانهارت مراكز الدول الاستعمارية في افريقيا، وغمرت القارة بأسرها موجة عارمة من حركات التحرير الوطني، فلم تعد الشعوب ترغب في العيش بأسلوبها القديم، ولم تقنع بالإصلاحات النصفية ، ولذلك شعرت بعد الحرب أنه لا بد من ثورة للتحرير الوطني (المصدر نفسه، ١٠٨-١٠٩).

عدت الحرب العالمية الثانية ضربة قوية أصابت القوى الاستعمارية، والرأسمالية , وأسهمت في سقوط عدة إمبرياليات مثل ألمانيا ,إيطاليا ,واليابان, وبدأت الصحف والمجلات في تشجيع الحركات السياسية المطالبة بالحكم الذاتي, وبعد ذلك بدأت الإذاعات تلفت النظر

وتهتم بالشؤون الأفريقية وحثّت شعوبها للاستمرار بالنضال من أجل التحرر، أدت كل تلك الأحداث والتطورات إلى بداية نشاط سياسي جديد بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، ومن هنا ظهر دور الأحزاب السياسية والجمعيات ، وعقد المؤتمرات لنيل الاستقلال والتمتع بالحكم الذاتي (الطتهري، ١٩٩٨، ٢٢٣-٢٢٥).

المبحث الرابع : دور الوطنيون الافارقة في التحرر والاستقلال:

انعكست سياسة المستعمر في القارة الافريقية الى قيام أحزاب سياسية، إذ كانت مصالح الافريقيين تستلزم ذلك ، أما الأحزاب السياسية الأفريقية فهي إقليمية في الغالب سواء من ناحية تكوينها أو أهدافها السياسية ، ورجع ذلك الى اجماع الأفريقيين على معارضة الاستعمار، والأمال التي عقدوها على الاستقلال والتحرر في النهاية، وإقامة دولة وطنية منفصلة (Gibson, 1972, 15).

كانت افريقيا تحت الهيمنة الاستعمارية، ورافق تلك الهيمنة أكبر عملية قرصنة بشرية مارستها الدول الاستعمارية ضد ملايين الافارقة، وموست ضدهم كل وسائل القهر والابادة والاسترقاق الجماعي، وبيعوا في أسواق النخاسة تحت ذريعة رعاية وحماية واشراف الحكومات الاستعمارية دون ادنى حق، فضلا عن ذلك شهدت القارة الافريقية العديد من التحديات التي واجهت الشعوب الافريقية، والتي تمثلت في المخططات التي اتبعتها قوى الاستعمار القديم والجديد من اجل السيطرة على القارة الافريقية، وجعل دولها مناطق نفوذ لها، سوى بطريق مباشر او غير مباشر، وهذا ما استلزم تنسيقا وتحركا من الأنظمة والمنظمات السياسية والجماهيرية الافريقية من اجل مواجهة تلك المخططات الاستعمارية، وهذا ما تمخض الى تعبئة الجماهير وانعقاد مؤتمرات لرص الصفوف لتحقيق الاستقلال والخلاص من الاستعمار، ومن هذه المؤتمرات (مؤتمر الشعوب الأفريقية(أكرا غانا) ١٩٥٨ (مخول،٢٠٠٧، ٣٨٣)- مؤتمر مجلس الوفاق أيار ١٩٥٩ (عرفة، ١٩٩٣، ٣٨٢)- مؤتمر الشعوب الأفريقية الثاني . تونس ١٩٦٠- مؤتمر برازافيل (مؤتمر اتحاد الدول الأفريقية والملاجاشية) كانون الأول ١٩٦٠- مؤتمر وزراء خارجية الدول المستقلة .أديس أبابا تموز ١٩٦٠- مؤتمر الدار البيضاء كانون الثاني ١٩٦١- مؤتمر الشعوب الأفريقية الثالث- القاهرة ١٩٦١) (منصور، ٢٠٢٣، ٢٠١)، وكان امراً طبيعياً ان قضية الاستعمار ودعم حركات

التحرر الافريقية محور المؤتمرات التي عقدت خلال الفترة السابقة لظهور منظمة الوحدة الافريقية، ففي مؤتمر مجموعة منّروفيا آيار١٩٦١ ، كان موقف مجموعة منروفيا الدعوة الى الاعتدال والتعاون مع الدول الغربية (بانيكار، ١٩٩٨، ٥١٠) ، وفي كل الاحوال صدر عن مؤتمر منروفيا الكثير من التوصيات من أهمها:(احترام سيادة كل دولة افريقية، وعدم التدخل في شؤونها- رفض التدخل الاجنبي في شؤون الدول الافريقية) (الجمل، ٢٠٠٢، ٥١٠).

إن مؤتمرات الشعوب الإفريقية مثلت فيها الأحزاب والحركات السياسية الإفريقية، فعبرت عن الانتماء الإفريقي القاري، وإمكانية التعاون بين مختلف الأجناس في إفريقيا، وبذلك اقتربت هذه المؤتمرات من فكرة الاتحاد بين الدول الإفريقية، ،وأدت مؤتمرات الشعوب الإفريقية دورا بارزا في تحقيق نفس الأهداف للمؤتمرات الإفريقية للدول المستقلة، من خلال الاسهام في دعم التفاهم والوحدة بين الشعوب الإفريقية، وإيجاد شعور المجتمع الواحد بغية الإعلاء من شأن ولايات متحدة إفريقية، وإلغاء الحواجز والحدود الصناعية التي رسمها الاستعماريون للتفرقة بين شعوب إفريقيا، جعلت هذه المؤتمرات من الوحدة هدفا رئيسيا، عن طريق تعبئة الجماهير الإفريقية لتتبنى هذه الفكرة، لذلك تعتبر أكثر مصداقية ووضوح من مؤتمرات الدول الإفريقية المستقلة (أبو العينين، ٢٠٠٧، ١٦).

يمكن القول أن المؤتمرات الإفريقية التي انعقدت بين المدة ١٩٥٨ إلى ١٩٦١ ، سواء على مستوى الدول المستقلة أو على مستوى مؤتمرات الشعوب، أسقطت الادعاء الأوروبي القائل بأن الصحراء حاجز لا يمكن التغلب عليه، وخلقت مجالا واسعا لتطور فكرة الجامعة الإفريقية لتشمل القارة الإفريقية بأكملها.

ان الطبقة المثقفة من المجتمع الافريقي كان لها الدور في يقظة ومواجهة مخططات الاستعمارية الخفية، وكانت الغاية تحقيق الوحدة من أجل التصدي لأطماع المستعمر في تقسيم المنطقة واستغلالها والسيطرة على مقدراتها.

الاستنتاجات:

وهكذا كانت ثمرة هذه الجهود هو:-

١- تتويج حركة الكفاح مـــن أجـــل الحريـــة بإعلان استقلال الشعبوب الافريقية، لاسيما مارست الدولة الاستعمارية أساليب خادعة ، وممارسات مظلله متوهمة انها ممكن أن تستمر الى ما لا نهاية في استغلال ومشاركة الشعوب المستعمرة في إدارة بلدانها من خلال السيطرة على الاقطاعيات الزراعية، وتسخير الثروات البشرية لخدمة أهدافها الاستعمارية ،

٢-رسم برنامج السيطرة على انتاج الثروات الطبيعية (المعادن) لتطوير برامجها الصناعية .

٣- إبقاء الدول المستعمرة أسواق لمنتجاتها الاقتصادية .

٤-ردت فعل الشعوب المستعمرة بطرق وأساليب متنوعة ، ولنشاط الجمعية وانتشار فروعها، و أهمية التطورات التي شهدتها ، الأثر في تغير الخارطة السياسية في القارة الافريقية ،

٥- عبر هذا النشاط عن نفسه بطرق عدة ، خلال الوعي المتزايد بما استطاع افراد من الزنوج ان يحققوه، وتأييد مشروعات الاعمال التي يقوم بها الزنوج.

٦- تطور القيادة العنصرية للمطالبة بحقوق الزنوج ، وزيادة تركيز السلطة الاقتصادية والسياسية.

٧- وزيادة التطور الروحي ومحاولة إعادة بناء ماضي الزنوج ، وتمجيد اسهامهم الثقافي في الحضارة ، مما اسفر عن التحرر والاستقلال ، والاعتراف، وتحقيق الهوية الافريقية.

هوامش البحث:

(١) صبح، كريم، **سياسة الولايات المتحدة الامريكية وموقفها من الهجرات الوافدة : الإجراءات التشريعية ونتائجها ومسوغاتها ١٩١٧-١٩٢٧**، مجلة كلية الآداب، ٢٠١٢، العدد: ٩٩، ص٢.

(٢) كان، البير ، **الخيانة العظمى**، الجزء الأول، حكم الارهاب، ترجمة احمد غربية، بيروت، ١٩٥٠، ص٨.

(٣) هوبنر، اميل ، **النظام السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية**، ترجمة عدنان عباس علي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠٠٩ ، ص ٢٦.

(4) Guelo , ALLEN C Lincolns Emancipation Proclamation : **the End of Slaver in America** , W.W. Norton Company , Inc ,New York : 2004,P.234 .

(٥) ابراهام لنكولن (١٢ شباط ١٨٠٩- ١٥ نيسان ١٨٦٥) : **ولد في مقاطعة لارو-كنتاكي- الولايات المتحدة،** كان الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين ١٨٦١م إلى ١٨٦٥م. بالرغم من قصر الفترة الرئاسية للرئيس لينكون إلا أنه استطاع قيادة الولايات المتحدة الأمريكية بنجاح حتى تمت إعادة الولايات التي انفصلت عن الاتحاد بقوة السلاح، والقضاء على الحرب الأهلية الأمريكية. انظر:

Encyclopedia Britannica",Inc,2012,CD:Oval Office.

(6) Manfred Berg،'The Ticket to freedom '،The NAACP and the Struggle for Black Political Integration ،University Press of Florida Gainesville ،2005،P.1 ،THE ENCYCLOPEDIA AMERICANA،V13.P.71.

(٧) ميري وايت اوفينغتون (١٨٦٥ - ١٩٥١) : ولدت في الحادي عشر من نيسان عام ١٨٦٥بولاية نيويورك، وكانت من اوائل النساء البيض اللواتي عملن من اجل مناهضة الرق، انضمت الى الحزب الاشتراكي الامريكي عام ١٩٠٥ وتأثرت بأفكار ويليام موريس ، واسهمت في عقد مؤتمر وطني للدعوة الى الحقوق المدنية والسياسية للسود في الثاني عشر من شباط عام ١٩٠٩ ، وكان لها دور كبير في تأسيس الجمعية الوطنية لتقدم الشعب الملون، وعينت امينا تنفيذيا للجمعية في الحادي والثلاثين من أيار عام ١٩٠٩ ، وكان لها العديد من المقالات التي تدعو لأنصاف السود، وفي اواخر ايام حياتها استقالت من الجمعية لأسباب صحية وتوفيت في الخامس عشر من تموز عام ١٩٥١. للمزيد انظر:

Peg A. Lamphier and Rosanne Welch ،Women in American History ، vol.1 ،California ،2017 ،P. 126 – 127.

(٨) ويليم انكلش وولنغ (١٨٧٧ -١٩٣٦): ولد في كنتاكي، وتلقى تعليمه الاولي في مدرسة خاصة في لويزفيل، ومن ثم درس الحقوق في جامعة هارفارد ، وبعد انتقاله الى نيويورك عام ١٩٠٠ اصبح ناشطا في الحركات الاجتماعية والسياسية ، وفي عام ١٩٠٣ اسس الرابطة الوطنية لنقابات النساء ، ثم انضم للحزب الاشتراكي عام ١٩١٠ لكنه ترك الحزب عام ١٩١٧، وهو من المؤسسين للجمعية الوطنية لتقدم الشعب الملون، وله عدد من المؤلفات من بينها الاشتراكية كما هي ، وكتاب الاشتراكيون والحرب ، ثم انظم مدة وجيزة للحزب الجمهوري، للمزيد ينظر:

Edd Applegate ،Muckrak of Writers and Editors ،Maryland ،2008 ،P. 192-194 .

(٩)هنري موسكوفيتز (١٨٨٠ -١٩٣٦): ولد في السابع والعشرين من أيلول عام ١٨٨٠ في رومانيا، وهو من اصول يهودية، هاجر عام ١٨٨٣مع اسرته الى الولايات المتحدة ، التحق بالمدارس العامة في نيويورك، وحصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة عام ١٩٠٦، وعين في منصب رئيس لجنة الخدمة البلدية في نيويورك عام ١٩١٤، وقد أسهم في تأسيس الجمعية الوطنية لتقدم الشعب الملون وكان مدافعا عن الحريات المدنية والحقوق السود، توفي في الثامن عشر من كانون الأول عام ١٩٣٦ في مدينة منهاتن. للمزيد ينظر:

Barbara McNeil and Miranda C. Herbert ،Biography and Genelogy Master Index ،New Jersey ،1982 ،P. 1336.

(١٠) جين آدمز (١٨٦٠ -١٩٣٥): ولدت في الثامن من أيلول عام ١٨٦٠ بولاية الينوي ووالدها من مؤسسي الحزب الجمهوري، وهو جون آدمز اذ كان من الاصدقاء المقربين للرئيس لنكولن، انضمت آدمز للعديد من الجمعيات من بينها العصبة الامريكية لمناهضة الإمبريالية عام ١٨٩٨، والجمعية النسائية الدولية للسلم والحرية عام ١٩١٢، وكانت مؤيدة للحزب التقدمي الأمريكي، ومساندة لسياسة الرئيس ثيودور روزفلت، وفي عام ١٩١٥ اصبحت رئيسة حزب السلام والمرأة وتعد من اهم وأبرز الشخصيات النسائية الأمريكية التي دعت الى حرية المرأة. للمزيد ينظر:

James Weber Linn ،Jane Addams a Biography ،Illinois ،2000،P.123.

(١١) اوزوالد غاريسون فيلارد (١٨٧٢ - ١٩٤٩) : ولد في الثالث عشر من اذار عام١٨٧٢ في المانيا، حيث كان ابوه مراسل لصحيفة امريكية هناك ، وعاد مع عائلته الى الولايات المتحدة عام ١٨٧٦ ، كما اسس العصبة الامريكية لمناهضة الامبريالية عام ١٨٩٨ التي كانت تدعو الى تحرير الاراضي التي استولت عليها الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب الامريكية - الاسبانية، وفي عام ١٩١٠ انضم رسمياً الى الجمعية الوطنية لتقدم الشعب الملون وشغل منصب أمين صندوق الجمعية ، وكان مدافعا عن الحريات المدنية وحقوق السود ، توفي في الاول من تشرين الأول عام ١٩٤٩ في مدينة نيويورك. للمزيد ينظر :

Michel k. Hali ،Opposition to War : an Encyclopedia of US Peace and Antiwar Movements ،California ،1996 ،P. 684 – 686.

(١٢) جون ديوي (١٨٥٨ -١٩٥٢): ولد في العشرين من تشرين الأول عام ١٨٥٨في ولاية فيرمونت لأسرة متواضعة، ودرس الفلسفة في جامعة فيرمونت، ويعد ديوي من زعماء الفلسفة البراغماتية، وهو من المؤسسين لها، ويعد المصلح التربوي الرئيس في القرن العشرين، وقد تأثر عدد كبير من المصلحين والفلاسفة الاوربيون بفكره وفلسفته، وكان يطمح لبناء مجتمع ديمقراطي وفلسفة علمية، وكان له عدد من المؤلفات اهمها كتاب (كيف نفكر وكيف نحل المشاكل)، وتوفي في الاول من حزيران عام ١٩٥٢ في مدينة نيويورك بعد معاناة مع المرض. للمزيد ينظر:

Mordecai Lee ،the Philosopher the people lobby 1928 - 1940 ،New York ،2015 ،P. 4-13.

(١٣)الحاخام ستيفن ساموبل وايز (١٨٧٤ - ١٩٤٩) : ولد في مدينة بودابست في الإمبراطورية النمساوية – المجرية ، والده هو الحاخام هارون وايز الذي هاجر الى الولايات المتحدة في عام ١٩٠٠ ، وتحديدا في ولاية نيويورك ثم اصبح ستيفن حاخام جماعة بيت اسرائيل في بورتلاند بولاية اريغون ، ثم اسس اتحاد نيويورك للجماعات الصهيونية عام ١٨٩٧ التي ادت الى تشكيل الاتحاد الوطني للصهاينة الامريكان ، وفي عام ١٩٢٢ اسس وايز المعهد اليهودي في نيويورك وهو مركز تعليمي لتدريب الحاخامات ، ثم انتخب رئيسا للمؤتمر اليهودي العالمي وظل في منصبه حتى وفاته عام ١٩٤٩. للمزيد ينظر:

Glenda Abramson ،Encyclopedia Modern Jewish Culture ،New York ، 2005 ،P. 958.

(١٤) عبدالملك عودة ،المنظمات الامريكية السوداء وصورة افريقيا ،المصدر السابق ،ص١٥٧ ؛

Richard T . Schaefer ،Encyclopedia of Race ،Ethnicity ،and Society ،SAGE publications Inc. ،California ،United States of America ،2008،P.399.

(١٥) ويليام ادوارد بورغاردت دوبوا (١٨٦٨ - ١٩٦٣) : ولد في الثالث والعشرين من شباط عام ١٨٦٨ في ماساتشوستس، وهو عالم اجتماع ومؤرخ وكاتب ، ويعد دوبوا من اوائل الامريكان الأفارقة الذين نالوا شهادة الدكتوراه ، اصبح استاذا في التاريخ بجامعة اتلانتا ، وهو احد مؤسسي الجمعية الوطنية لتقدم الشعب الملون عام ١٩٠٩ ، ثم اصبح زعيم حركة نياغارا التي ضمت مجموعة من الناشطين الامريكان من اصل افريقي الذين كانوا يهدفون الى الحصول على حقوق متساوية للسود ، وكان دوبوا معارضا للتمييز ضد السود في مجالات

العمل والتعليم ، وطالب بالتمثيل السياسي الكامل للسود ، حصل على عدد من الجوائز من بينها جائزة لينين للسلام في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٩، ووسام NAACP عام ١٩٢٠، للمزيد ينظر:

Gerald Horne and Mary Young ،W . E .B.Du Bois an Encyclopedia ، Connecticut ،2001 ،P. 2-10.

(١٦) صبح، كريم ، **حركة نياغارا في الولايات المتحدة الامريكية: مقدمتها ونشأتها وعوامل انهيارها ١٨٩٥-١٩١٠**، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العدد٣، المجلد٢٣، ايلول ٢٠١٢، ص ٦٨٦.

(١٧) ماركوس جارفي : ولد في ١٧ اب ١٨٨٧/ جامايكا، وكانت وفاته في ١٠ حزيران ١٩٤٠/لندن، هو أحد القوميين السود البارزين خلال أوائل القرن العشرين، ولد غارفي في جامايكا لكنه أمضى أنجح سنوات عمره في الولايات المتحدة. أصبح غارفي نقابيًا وتولى دورًا قياديًا في إضراب عمال الطباعة في تشرين الثاني ١٩٠٨. كُسر الإضراب بعد عدة أسابيع ، شارك غارفي مع النادي الوطني، أول منظمة قومية في جامايكا، وأصبح مساعد سكرتيرها الأول في أبريل ١٩١٠. كان رأسمالي متحمس ومن المؤمنين بأن على الأمريكان الأفارقة وغيرهم من السود حول العالم أن يقوموا بجهد موحد لتشكيل مؤسسات تستطيع أن تجمع الثروة والسلطة في أيديها، ولهذا السبب أنشأ ضمن منظمات أخرى، الجمعية الموحدة وضع الزنوج(unia). كما انه مؤسس وقائد نقابة حاملى عربات النوم في القطارات، التي كانت من أوائل الاتحادات العلمية التي تهيمن على السود. لاسيما أطلق مجلة جديدة اسمها(الرجل الأسود). انظر:wiki › wikipedia.org.https://ar.wikipedia.org.

(١٨) بانيكار، ك. مادهو ، **الثورة في أفريقيا**، ترجمة: روفائيل جرجس ، مراجعة : محمد محمود الصياد، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ،القاهرة، ١٩٦٤ ، ص ٧٧.

(١٩) كوامي نكروما: ولد في عام ١٩٠٩. **تلقى تعليمه في المدارس الكاثوليكية، وأكمل دراسته في الكلية الكاثوليكية في رومانيا**، وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة لنكولن الأمريكية. وفي عام ١٩٤٧عاد إلى غانا لإعلان الكفاح ضد الاستعمار البريطاني. واعتقل في عام ١٩٤٨.واستمر بمواصلة الكفاح حتى استطاع إعلان استقلال غانا في ٦ آذار ١٩٥٧،وأصبح رئيساً لجمهورية غانا اطيح به بانقلاب عسكري عام ١٩٦٦، توفي في عام ١٩٧٢ .لمزيد من التفاصيل ينظر: الفهد ، عبد الرزاق مطلك، **قادة حركة التحرر الافريقية**، بغداد، ٢٠٠٩، ص٤٧.

(٢٠) جومو كنيات (٢٠ تشرين الاول عام ١٨٩٤- ٢٢ اب ١٩٧٨) : هو سياسي كيني وناشط مناهض للاستعمار تولى منصب رئيس وزراء كينيا من عام ١٩٦٣ حتى عام ١٩٦٤. وبعدها أصبح أول رئيس في تاريخ البلاد من عام ١٩٦٤ حتى وفاته عام ١٩٧٨. وهو أول رئيس حكومة من سكان البلاد الأصليين. لعب كينياتا دوراً هاماً في انتقال كينيا من مستعمرة تابعة للإمبراطورية البريطانية إلى جمهورية مستقلة. انظر: المصدر نفسه.

(٢١) مصيلحي ، محمد الحسيني ، **منظمة الوحدة الأفريقية**، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٧٦، ص٢٧.

(٢٢) صبح ، كريم، **كو كلوس كلان التاريخ السياسي للصراع العرقي في الولايات المتحدة ١٨٦٥-١٩١٥**، ج٢، منشورات زين الحقوقية، بيروت، ٢٠١٩، ص٥٤٦.

(٢٣) المصدر نفسة، ص١٦٩.

(24) Charles flint Kellogg ،NAACPA History of the National Association for the Advancement of Colored People ،V1،1909-1920 ،Baltimore ،united states،1967،P.117.

(٢٥) ردفيك، اليوت.م، وليم ادوارد دوبوا **دراسة في قيادة جماعة الأقلية**، ترجمة: فاروق عبد القادر، مراجعة: محمد انيس، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٦٥، ص١٨٨.

(26) " National Party Platforms , 1840-1972 ", Compiled by Donald Bruce Johnson and Kirk H. Porter, Chicago,1975,PP.235-236.

(٢٧) الفتلاوي ، صباح كريم رياح، **لمحات من مشكلة الرق في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية حتى العام ١٨٦٣**، مجلة اداب البصرة ، العدد ٧٨ ،٢٠١٦،ص ٢١٨.

(٢٨) المصدر نفسه، ص٢٤٠.

(٢٩) إسبر ، أمين، **مسيرة الوحدة الإفريقية**، ط٢، دار الكلمة للنشر، لبنان، ١٩٨٣ ،ص ٤١.

(٣٠) مخول ، موسى ، **موسوعة الحروب والأزمات الإقليمية في القرن العشرين "إفريقيا"**، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، لبنان، ٢٠٠٧ ، ص٥ .

(٣١) الجمل ، شوقي عطا الله ، **التكامل الإقليمي في أفريقيا "تطوره، وأشكاله، ودوافعه، وانعكاساته على التنمية في القارة"**، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥ ، ص ٣٧ .

(٣٢) شكري ، علي يوسف، **المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة**، الطبعة الثانية، ايتراك للنشر و التوزيع، مصر، ٢٠٠٤، ص ٠٦

(٣٣) كرفاع ، المختار الطاهر، **فكرة الوحدة الافريقية وتطورها التاريخي**، المجلة الجامعة، العدد الخامس عشر، المجلد الثالث، ٢٠١٣، ص١٣٦.

(٣٤) عودة ، عبد الملك ، **فكرة الوحدة الأفريقية** ، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٦٦، ص ٢٦.

(٣٥) الشيخ ، رأفت غيمي ، **أفريقيا في التاريخ المعاصر** ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة، ١٩٩١، ص ٢٦٥- ٢٦٦.

(٣٦) المصدر نفسه، ص ٢٦٦.

(٣٧) إسماعيل ، حلمي محروس ، **تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر** ، ج ٢، مؤسسة شباب ، الجامعة، الإسكندرية ، ٢٠٠٤ ، ص ٧١٦- ٧١٧.

(٣٨) كرفاع ، المختار الطاهر، المصدر السابق، ص١٤١.

(٣٩) الشيخ ، رأفت غيمي ، المصدر السابق، ص، ٢٦٧- ٢٦٨.

(٤٠) الجمل ، شوقي عطا الله ، عبد الله عبد الرازق، **تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر**، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة، ٢٠٠١ ، ص ٤٢٣.

(٤١) عودة ، عبد الملك ، المصدر السابق، ص٥٠.

(٤٢) وفي هذه الفترة نفسها قامت احزاب تقدمية في سيراليون وتنجانيقا ، وروديسيا الشمالية والجنوبية ونياسالاند، وغيرها من البلاد وازداد عدد هذه الأحزاب فيما تلا ذلك من السنين ، وأصبح نشاطها معروفا داخل افريقيا وخارجها ؛ انظر: ي. سافلييف، ج.فاسلييف ، **موجز تاريخ افريقيا**،تعريب: أمين الشريف، مؤسسة العصر الحديث، شارع عدلي ، القاهرة، د.ت.ص١١٠؛ مجموعة من الباحثين، موجز تاريخ العالم، ج ٢، م ٣، أكاديمية العلوم السوفيتية، معهد التاريخ، ترجمة، سليمة شعلان، وداد مراد ، دار الفارابي، بيروت، ١٩٩٠ ، ص ٢٨٢.

(٤٣) ي. سافلييف، ج.فاسلييف ، **موجز تاريخ افريقيا**، تعريب: المصدر السابق، ص١٠٨- ١٠٩.

(٤٤) الطاهري ، حمدي ، **أفريقيا تحت نير الاستعمار**، القاهرة، مكتبة الآداب، ١٩٩٨ ، ص ٢٢٣-٢٢٥.

(45)Gibson, Richard: African Liberation: Contemporary Struggles against White Minority Rule, Oxford University Press, London. 1972,P.15

(٤٦) وقد توالت التطورات حتى كانت أول محاولة رسمية بعقد اجتماع مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة الأول ،المنعقد في أكرا من ١٥ إلى ٢٢ نيسان ١٩٥٨ ،وهو أول مؤتمر إفريقي يعقد على أرض إفريقية، وهو أول مؤتمر يضم مندوبي الدول الإفريقية المستقلة(مندوبو عن الأحزاب والحركات السياسية والنقابية لثمانية وعشرين بلدا إفريقيا معظمها تحت الاستعمار)، فكان بمثابة إيذان بانتقال حركة الجامعة الإفريقية رسميا إلى أرض إفريقيا، و تقابل فيه زعماء الدول الإفريقية الثماني المستقلة أنداك، وهي: تونس وليبيا والسودان ومصر والمغرب وغانا وليبيريا وإثيوبيا، واستبعدت حكومة جنوب إفريقيا العنصرية ،وتم فيه تبادل الآراء لأول مرة ،وتدعيم التعاون لإبراز الشخصية الإفريقية، ومن أهم مطالبه حق تقرير المصير والاستقلال. انظر: مخول، موسى ، المصدر السابق، ص ٣٨٣؛ بانيكار ، ك. مادهو ، الثورة في أفريقيا، المصدر السابق ، ص١٥٥ .

(٤٧) عرفة ، عبد السلام صالح، **المنظمات الدولية والإقليمية** . الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، طرابلس – مصراته، ١٩٩٣ ، ص ٣٨٢.

(٤٨) منصور ، علي جليل جاسم، **سياسة بريطانيا اتجاه اتحاد وسط افريقيا ١٩٥٣-١٩٦٣**، أطروحة دكتوراه(غير منشوره)، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٢٣، ص٢٠١.

(٤٩) بانيكار ، ك. مادهو ، **الوثنية والاسلام تاريخ الامبراطورية الزنجية في غرب افريقيا**، ترجمة احمد بليغ، المجلس الاعلى للثقافة، ١٩٩٨، ص ٥١٠.

(٥٠) الجمل ، شوقي عطا الله ، المصدر السابق، ص٥١٠.

(٥١) أبو العينين، محمود، **التقرير الاستراتيجي الافريقي ٢٠٠٦-٢٠٠٧** ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، مركز البحوث، جامعة القاهرة، المطبعة التجارية الحديثة، مصر، ٢٠٠٧، ص١٦.

(٥٢) شكري ، علي يوسف ، **المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة**، الطبعة الثانية، ايتراك للنشر و التوزيع، مصر، ٢٠٠٤و ص٦.

(٥٣) الإمام ، محمد محمود ، **تجارب التكامل العالمية ومغزاها للتكامل العربي** ،الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ٢٠٠٤ ،ص١١.

(٥٤) معمر ، بوزناده ، **المنظمات الإقليمية ونظام الأمن الجماعي**، دون طبعة ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٢، ص٣٥-٤٠ .

(٥٥) الدقاق ، محمد سعيد ، **التنظيم الدولي**، الطبعة الثانية، دار الجامعة للطباعة والنشر ، لبنان، ١٩٨٢ ، ص٥٤-٥٥.

(٥٦) أقدم تجمع تجاري بين دول نامية، حيث أقيم في ١٩١٠ ليضم الدول التابعة للإمبراطورية البريطانية الواقعة في جنوب القارة الإفريقية، كما أنه الاتحاد الجمركي الوحيد بين دول نامية الذي يعمل بفاعلية، وضم في البداية إلى جنوب إفريقيا دولتين محتويتين ضمن حدودها، هما بوتسوانا وليسوتو، وثالثة حبيسة تقع في شمالها وهي سوازيلاند ، وتسمى مجموعة الدول الأربع الصغيرة بالأحرف الأولى من أسمائها "البلنس "BLNS.انظر: الإمام ، محمد محمود ، المصدر السابق ، ص ١١٣-١١٤.

(٥٧) نشأ بمعاهدة في عام ١٩٦٢ وحل محل الاتحاد النقدي لغرب أفريقيا الفرنسية (french west african currency nnion) وضم سبع دول، ونص على إنشاء بنك مركزي وجهاز مشترك لإصدار النقود، ويصدر البنك عملة دولة غرب إفريقيا الناطقة بالفرنسية المسمات الوحدة النقدية بالفرنك الإفريقي(سيفCFA) ، وذلك اعتمادا على الفرنك الفرنسي الذي يعادل خمسين فرنكا إفريقيا، فأصبح الفرنك قابلا للتحويل إلى فرنك فرنسي، ثم في عام ١٩٦٧ إلى التحويل إلى أية عملة، حيث كان قد أنشئ بنك مركزي لدول غرب إفريقيا في باريس عام ١٩٥٥. انظر: عثمان ، رحاب عثمان محمد ، **الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا،** دورية أفاق افريقية ، المجلد الثاني، العدد السابع، ٢٠٠١ ، ص ٤٦ .

(٥٨) ففي الثامن من كانون الأول عام ١٩٦٤ ببرازافيل وقعت الكونغو الديمقراطية و أوبنغوي شاري (إفريقيا الوسطى حاليا) وتشاد والغابون ،بالإضافة إلى الكاميرون اتفاقية الاتحاد الجمركي والاقتصادي لإفريقيا الوسطى. انظر: المجذوب ، محمد ، **التنظيم الدولي" النظرية العامة و المنظمات العالمية و الإقليمية والمتخصصة"**، ط٩ ، منشورات الحلبي الحقوقية ،لبنان، ٢٠٠٧ ،ص ٤٨٢ .

(٥٩) أنشئ بمعاهدة وقعتها الدول السبع في عام ١٩٦٦ ، وحل محل الاتحاد الجمركي السابق الذي تأسس في العام ١٩٥٩، ويهدف هذا الاتحاد الجديد إلى المحافظة على العلاقات التجارية المميزة بين الدول السبع-السنغال ومالي وموريتانيا وساحل العاج وفولتا العليا(بوركينافاسو)،والنيجر وبنين-وإقامة تعريفة جمركية مخفضة على التجارة، وزيادة الرسوم على المواد المستوردة .انظر: شافعي ، بدر حسن ، **تسوية الصراعات في أفريقيا "تمو ذ ج الإيكواس"**،الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات، مصر ، ٢٠٠٩ ،ص٦٦-٦٧.

(٦٠) نشأ في عام ١٩٦٨ بين جمهورية إفريقيا الوسطى وتشاد وزائير، بغرض إقامة سوق مشتركة وتنمية الاتصالات والتوزيع العادل للمشاريع الصناعية، وإنشاء صندوق استثمار وتعاون، وإلغاء جميع الضرائب على التجارة الداخلية، والتعاون في مجالات الأمن والصحة

والتعليم.انظر: اسبر، أمين ، **مسيرة الوحدة الإفريقية**، الطبعة الثانية، دار الكلمة للنشر، لبنان، ١٩٨٣، ص ١٨٢.

أنشئ في ١٩٦٨ بنك التنمية لشرق أفريقيا، بمساهمة متساوية من الدول الثلاث في رأسماله البالغ (١٢) مليون جنيه إسترليني ومقره كامبالا ،وكان عليه أن يقدمق روضا لتمويل الصناعة.انظر: اسبر ، أمين ، مسيرة الوحدة الإفريقية، الطبعة الثانية، دار الكلمة للنشر، لبنان، ١٩٨٣، ص ١٨٢.

(٦١) المخادمي ، عبد القادر رزيق ، **التحول الديمقراطي في القارة الإفريقية**، الطبعة الأولى ،دار الفجر ،مصر، ٢٠٠٦، ص ٩٤.

(٦٢) طاهر ، أحمد ، **إفريقية في مفترق الطرق**، دون طبعة، الدار المصرية للتأليف والترجمة ،مصر، د.ت، ص٤٥٢-٤٥٩.

(٦٣) توردف ، وليم، **الحكم والسياسة في إفريقيا**، ترجمة: كاظم هاشم نعمة، الطبعة الأولى، أكاديمية الدراسات العليا، ليبيا، ٢٠٠٤، ص ٢٧٧.

(٦٤) مؤتمر أديس أبابا الذي عُقد في الحبشة ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية، في ٢٢ ايار ١٩٦٣م، إذ اجتمع رؤساء (٣٠) دولة أفريقيّة مستقلة، ووقّعوا على ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية الذي عدّوه دستور المنظمة، وأُعْلِن عن إنشاء هذه المنظمة في ٢٥ ايار ١٩٦٣. وتم الاتفاق على أن تكون عضوية هذه المنظمة مفتوحة للدول الإفريقية المستقلة ذات السيادة، بما في ذلك الجزر الأفريقية شريطة أن تؤمن هذه الدول بمبادئ المنظمة المتمثلة في سياسة عدم الانحياز، وعدم ممارسة التفرقة العنصرية، وفي حالة انضمام عضو جديد، يقرر قبوله بالأغلبية المطلقة للدول الأعضاء، ويسمح لكل عضو بالانسحاب من المنظمة بطلب انسحاب خطي، ويصبح الانسحاب نافذاً بعد مضي عام. انظر:

Department of International Relations and Cooperation – South Africa". www.dfa.gov.za.

(٦٥) عبد الرزاق ، عادل سيد علي ، **دور منظمة الوحدة الإفريقية في مواجهة المشكلات الاقتصادية في إفريقيا من ١٩٦٣- ١٩٩٣** ، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في الدراسات الإفريقية "سياسة"، معهد البحوث والدراسات الافريقية، قسم النظم السياسية والاقتصادية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧ ، ص٧٦-٧٧.

(٦٦) عبد الحميد ، عبد المطلب ، **السوق الإفريقية المشتركة والاتحاد الإفريقي**، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، مصر، ٢٠٠٤،ص٧- ٨.

(٦٧) عثمان ، نبيل، **خطوات على طريق الوحدة الاقتصادية**، دورية أفاق افريقية ، المجلد الثاني، العدد السابع، ٢٠٠١، ص٥.

المصادر:

الرسائل والاطاريح الاكاديمية:

- عبد الرزاق ، عادل سيد علي ، **دور منظمة الوحدة الإفريقية في مواجهة المشكلات الاقتصادية في إفريقيا من ١٩٦٣- ١٩٩٣** ، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في الدراسات الإفريقية "سياسة"، معهد البحوث والدراسات الافريقية، قسم النظم السياسية والاقتصادية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.
- منصور ، علي جليل جاسم، **سياسة بريطانيا اتجاه اتحاد وسط افريقيا ١٩٥٣-١٩٦٣**، أطروحة دكتوراه(غير منشوره)، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٢٣.

المصادر العربية والمترجمة:

- البير كان، **الخيانة العظمى**، الجزء الأول، حكم الارهاب، ترجمة احمد غربية، بيروت، ١٩٥٠.
- الجمل ، شوقي عطا الله ، عبد الله عبد الرازق، **تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة، ٢٠٠١.
- الطاهري، حمدي ، **أفريقيا تحت نير الاستعمار**، القاهرة، مكتبة الآداب، ١٩٩٨.
- بانيكار ، ك. مادهو ، **الوثنية والاسلام تاريخ الامبراطورية الزنجية في غرب افريقيا**، ترجمة احمد بليغ، المجلس الاعلى للثقافة، ١٩٩٨.
- عرفة ، عبد السلام صالح، **المنظمات الدولية والإقليمية** . الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، طرابلس – مصراته، ١٩٩٣.
- ي. سافلييف، ج.فاسلييف ، **موجز تاريخ افريقيا** ، تعريب: أمين الشريف، مؤسسة العصر الحديث، شارع عدلي ، القاهرة،د.ت.ص١١٠.
- يونس، محمد محمود الإمام، **تجارب التكامل العالمية ومغزاها للتكامل العربي** ، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ٢٠٠٤.
- أبو العينين، محمود ، **التقرير الاستراتيجي الافريقي ٢٠٠٦-٢٠٠٧**، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، مركز البحوث، جامعة القاهرة، المطبعة التجارية الحديثة، مصر، ٢٠٠٧.
- إسبر، أمين ، **مسيرة الوحدة الإفريقية**، ط٢، دار الكلمة للنشر، لبنان، ١٩٨٣ ،ص ٤١.

- إسماعيل ، حلمي محروس ، **تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر** ، ج ٢، مؤسسة شباب ، الجامعة، الإسكندرية ، ٢٠٠٤.
- الجمل ، شوقي عطا الله ، عبد الله عبد الرازق، **تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر**، دار الزهراء ، الرياض، ٢٠٠٢.
- _____ ، **التكامل الإقليمي في أفريقيا "تطوره، وأشكاله، ودوافعه، وانعكاساته على التنمية في القارة"**، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.
- الدقاق، محمد سعيد، **التنظيم الدولي**، ط٢، دار الجامعة للطباعة والنشر ، لبنان، ١٩٨٢.
- الشيخ،رأفت غيمي، **أفريقيا في التاريخ المعاصر** ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة، ١٩٩١، ص ٢٦٥- ٢٦٦.
- الفهد ، عبد الرزاق مطلك، **قادة حركة التحرر الافريقية**، بغداد،٢٠٠٩.
- المخادمي ، عبد القادر رزيق، **التحول الديمقراطي في القارة الإفريقية** ، دار الفجر ، مصر، ٢٠٠٦.
- ردفيك، اليوت.م، وليم ادوارد دوبوا، **دراسة في قيادة جماعة الأقلية**، ترجمة: فاروق عبد القادر، مراجعة: محمد انيس، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٦٥.
- شكري ، علي يوسف ، **المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة**، ط٢، ايتراك للنشر و التوزيع، مصر، ٢٠٠٤.
- صبح ، كريم ، **الثورة في أفريقيا**، ترجمة: روفائيل جرجس ، مراجعة : محمد محمود الصياد، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ،القاهرة، ١٩٦٤.
- _____، كو كلوس كلان **التاريخ السياسي للصراع العرقي في الولايات المتحدة ١٨٦٥-١٩١٥**، ج٢، منشورات زين الحقوقية، بيروت، ٢٠١٩.
- طاهر ، أحمد ، **إفريقية في مفترق الطرق**، دون طبعة، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر، د.ت.
- عبد الحميد ، عبد المطلب ، **السوق الإفريقية المشتركة والاتحاد الإفريقي**، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، مصر، ٢٠٠٤.
- عودة ، عبد الملك ، **فكرة الوحدة الأفريقية** ، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٦٦.
- مجموعة من الباحثين، **موجز تاريخ العالم**، ج ٢، م ٣، أكاديمية العلوم السوفيتية، معهد التاريخ، ترجمة، سليمة شعلان، وداد مراد ، دار الفارابي، بيروت، ١٩٩٠.
- محمد المبروك ، **تاريخ التطور السياسي للعلاقات العربية الإفريقية**، ط٢، مطابع الوحدة العربية، مصر، ١٩٩١.

- مخول، موسى، **موسوعة الحروب والأزمات الإقليمية في القرن العشرين "إفريقيا"**، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، لبنان، ٢٠٠٧.
- مصيلحي، محمد الحسيني، **منظمة الوحدة الأفريقية**، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٧٦.
- معمر، بوزناده، **المنظمات الإقليمية ونظام الأمن الجماعي**، دون طبعة ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٢.
- هوبنر، اميل ، **النظام السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية**، ترجمة عدنان عباس علي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠٠٩ .

المصادر الأجنبية:

- "National Party Platforms , 1840-1972 ", Compiled by Donald Bruce Johnson and Kirk H. Porter, Chicago,1975.
- Barbara McNeil and Miranda C. Herbert ،Biography and Genelogy Master Index ،New Jersey ،1982.
- Charles flint Kellogg ،NAACPA History of the National Association for the Advancement of Colored People ،V1،1909-1920 ،Baltimore ،united states،1967.
- Edd Applegate ،Muckrak of Writers and Editors ،Maryland ،2008.
- Gerald Horne and Mary Young ،W . E .B.Du Bois an Encyclopedia ،Connecticut ،2001.
- Gibson, Richard: African Liberation: Contemporary Struggles against White Minority Rule, Oxford University Press, London. 1972.
- Glenda Abramson ،Encyclopedia Modern Jewish Culture ،New York ،2005.
- Guelo , ALLEN C Lincolns Emancipation Proclamation : the End of Slaver in America , W.W. Norton Company , Inc ,New York : 2004.
- James Weber Linn ،Jane Addams a Biography ،Illinois ،2000.

- Manfred Berg،'The Ticket to freedom '،The NAACP and the Struggle for Black Political Integration ،University Press of Florida Gainesville ،2005.
- Michel k. Hali ،Opposition to War : an Encyclopedia of US Peace and Antiwar Movements ،California ،1996.
- Mordecai Lee ،the Philosopher the people lobby 1928 - 1940 ، New York ،2015.

الدوريات:

- الفتلاوي ، صباح كريم رياح، **لمحات من مشكلة الرق في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية حتى العام ١٨٦٣**، مجلة اداب البصرة ، العدد ٧٨ ،٢٠١٦.
- صبح ، كريم ، **سياسة الولايات المتحدة الامريكية وموقفها من الهجرات الوافدة : الإجراءات التشريعية ونتائجها ومسوغاتها١٩١٧-١٩٢٧**،مجلة كلية الاداب، العدد: ٩٩.
- _____، حركة نياغارا في الولايات المتحدة الامريكية: **مقدمتها ونشأتها وعوامل انهيارها ١٨٩٥-١٩١٠**، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العدد٣، المجلد٢٣، ايلول ٢٠١٢.
- كرفاع ، المختار الطاهر، **فكرة الوحدة الافريقية وتطورها التاريخي**، المجلة الجامعة، العدد الخامس عشر، المجلد الثالث، ٢٠١٣.
- عثمان، نبيل ، **خطوات على طريق الوحدة الاقتصادية**، دورية أفاق افريقية ، المجلد الثاني، العدد السابع، ٢٠٠١.

الويكيبديا وشبكة الانترنت:

- THE ENCYCLOPEDIA AMERICANA،V13.
- Encyclopedia Britannica",Inc,2012,CD:Oval Office.
- wikipedia.org.https://ar.wikipedia.org › wiki.